

43840 - حقيقة المهدي وترتيب أشراف الساعة

السؤال

من هو الإمام المهدي أو من سيكون ؟ وهل هناك أي دليل على خروجه من القرآن والسنة ؟ ما هو ترتيب ظهور علامات القيامة بما فيها خروج المهدي وفتنة الدجال وأجوج ومأجوج ونزول عيسى عليه السلام ؟ أرجو الإجابة بالتفصيل .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الإمام المهدي هو رجل صالح من ذرية محمد صلى الله عليه وسلم ، يكون في آخر الزمان ، يصلح الله به أمر الناس ، ويملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، واسمه على اسم النبي صلى الله عليه وسلم ، واسم أبيه على اسم أبي النبي صلى الله عليه وسلم ، فهو محمد بن عبد الله المهدي ، أو أحمد بن عبد الله المهدي ، وينتهي نسبه إلى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو من ذرية الحسن بن علي رضي الله عنهم ، وعلامة ظهوره فساد الزمان ، وامتلاء الأرض بالظلم والعدوان .

وقد دل على ظهوره وأوصافه التي ذكرنا أهمها عدة أحاديث ، بلغت في مجموعها التواتر المعنوي ، وهي مبينة ومفصلة في السؤال رقم (1252)

أما ترتيب أشراف الساعة فقد اختلف العلماء فيه ، وسبب اختلافهم أنه لم يرد ترتيب لها في السنة ، لكن استنبط العلماء ترتيب بعض الأحداث على ما يلي :

1- ظهور أشراف الساعة الصغرى ، وهي كثيرة جداً ، وليس بينها ترتيب معين ، فمنها : بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وموته ، وطاعون عمواس ، وظهور الفتن ، وضياح الأمانة ، وقبض العلم ، وظهور الجهل ، وانتشار الربا والزنا والمعازف والخمر ، واستحلالها ، والتطاول في البنيان ، وكثرة القتل ، وتقارب الزمان ، وزخرفة المساجد ، وظهور الشرك ، وانتشار الفحشاء ، وكثرة الشح ، وكثرة الزلازل ، وظهور الخسف والمسح والقذف ، وذهاب الصالحين ، وصدق رؤيا المؤمن ، والتهاون بالسنن ، وكثرة الكذب ، وكثرة شهادة الزور ، وكثرة موت الفجأة ، وكثرة المطر وقلة النبات ، وتمني الموت ، وكثرة الروم وقتالهم ،

وغير ذلك مما وردت به جملة الأحاديث الثابتة عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

2- خروج المهدي ، ويكون ظهوره قبل خروج الدجال وقبل نزول عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم ، ويدل لذلك حديث جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم المهدي تعال صل بنا ، فيقول : لا إن بعضهم أمير بعض تكريمة الله لهذه الأمة " أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ، وقال ابن القيم في المنار المنيف (1/147) إسناده جيد . والحديث أصله في صحيح مسلم بدون تسميه الأمير بلفظ : " .. فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ تَعَالَ صَلِّ لَنَا فَيَقُولُ لَا إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أَمْرَاءُ تَكْرِمَةً لِلَّهِ هَذِهِ الْأُمَّةَ . " رواه مسلم برقم 225 ، فيأتم عيسى عليه السلام بالمهدي مما يدل على أنه قبل عيسى ، وعيسى يقتل الدجال ، مما يدل على أن الدجال يخرج في زمن المهدي . (انظر السؤال رقم 10301)

3- خروج الدجال . (انظر تفاصيل خروجه في السؤال رقم 8806 ، 171 ، 8301)

4- نزول عيسى ابن مريم وقتله للدجال . (انظر السؤال رقم 10302)

5- خروج يأجوج ومأجوج ، ومما يدل على أن خروج يأجوج ومأجوج يكون في زمن عيسى عليه السلام حديث النواس بن سمعان أن النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم حديثا عن الدجال وقال فيه : " فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى إني قد أخرجت عبادا لي لا يدان لأحد بقتالهم فحرز عبادي إلى الطور ، وبيعت الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون ، فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء " [رواه مسلم برقم 2937] (انظر السؤال رقم 171 ، 3437)

ثم تتوالى أشرطة الساعة بسرعة ، ففي حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (خروج الآيات بعضها على أثر بعض يتتابع كما تتابع الخرز في النظام) [رواه الطبراني في معجمه الأوسط وصححه الألباني في صحيح الجامع] ، فتطلع الشمس من مغربها ، وتخرج الدابة ، ويظهر الخسف وغير ذلك من العلامات الكبرى ، نسأل الله الثبات حتى الممات ، والله أعلم .

للمزيد انظر (المهدي المنتظر للدكتور عبد العليم البستوي 1 / 356 ، أشرطة الساعة ليوسف الوابل ص 249 ، السؤال رقم 3259) .